

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٢٩) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي كرسي المتنبي. ونحن وصلنا الى الحلقة الثانية والتسعين ووصلنا الى البيت الخامس والعشرين في القصيدة الثامنة والعشرين. يقول -

00:00:00

متنبي وشيخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيб وشيخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيб قسى فالاسد تفزع من قواه ورق فتحن نفرع ان يذوب -

00:01:30

اشد من الرياح الهوج بطشا واسرع في الندى منها هبوبا. وقالوا ذاك اربى منرأينا فقلت رأيتم الغرض القريب. وهل يخطي الرمايا وما يخطي بما ظن الغيوب اذا نكبت كنانته استبنا بانصلها لانصلها ندواها. يصيّب ببعضها افواه -

00:01:46

بعض فلولا الكسر لاتصلت قضيبا بكل مقوم لم يعص امرا له حتى ظنناه لبيبا. تمام في البيت الخامس والعشرين قال وشيخ في الشباب يعني اقصد الممدوح. قال هذا شيخ في الشباب. يعني صحيح انه في سن الشباب لكنه -

00:02:06

شيخ في تصرفه في رزانته في رجاحة عقله وشيخ في الشباب اي له صفات الشيوخ من الحكمة والحنكة والرزانة والرصانة ولكنه في سن الشباب. هم. ثم عطف فقال وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيبيه. وليس شرطا ان يسمى شيخا لحكمته كله -

00:02:25

من كبر هناك اناس كبيرون لكنهم خفيقون. هناك اناس يعني بلغت بهم او بلغ بهم العمر زمانا متقدما لكنهم ليسوا لهم من الرصانة والعقل شيء فليست القضية بالسن. هم. المتنبي اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي المتنبي قال ليس -

00:02:45

في سن بمانعة اي بمانعة من ان تكون حليما او حكينا او عاقلا. كونك كونك انك يعني صغير في السن ليس الحداثة في سن بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيدى. يعني ليس مقتضاها على الشيب. قد يوجد ايضا في الشبان. وينقل وليس شيخا -

00:03:05

يعنى كل من بلغ المحبة فالذى شاب وتقى في العمر لا يسمى شيخا. يعني قد لا يسمى شيخا لأن هناك من الناس من بلغوا هذا العمر المتقدمة وما زالت افعالهم طفولية -

00:03:25

وفي حياتنا وفي آآ واقعنا الذي نعيش نماذج كثيرة احيانا قد يكون من يجلسون على الكراسي على كراسى الدول او يتقدمون ويتصدون الناس هم يعني ربما بلغ بهم العمر شيئا من الزمن او تقدم بهم ولكنهم ليسوا من الحكمة في شيء -

00:03:39

ثم قال في البيت السادس والعشرين قسى الممدوح اللي هو طبعا قلنا اه علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار. اه. قسى على اعدائه. فالاسد من قواه ورق فتحن نفرع ان يذوب. قسى على اعدائه كان شديدا عليهم حتى ان الاسوة يقصد الرجال -

00:04:00

قال الاقواء الاشداء ها المقاتلون في الحروب تفزع من قواه. ها تخاف امام قوته تخاف من جبروته وبطشه لكن من يخاف بطشه وجبروته اعداؤه؟ قسى فالاسد تفزع من قواه ورق لاما -

00:04:24

لاحبتي اذا انقسم على اعدائه ولانه لاحبته. طبعا هذه المفهوم من السياق وقسى ورقة يعني كلمتان متضادتان. يعني هذا طباق ورق فتحن نحن احبابه واصحابه وجلسائه وندماءه ففتحن نفرع ان يذوب -

00:04:44

انه يذوب للطفه معنى وحنانه علينا وحلوه علينا نفرع نخاف ان يذوب. لكنه امام الاعداء يقسو. اذا وايش يضع كل شيء في مكانه.

00:05:04

ولو اردنا ان نفسر ايضا المتنبي بالمتنبي لقلنا ان المتنبي قال ووضع السيف في موضع ووضع الندى في موضع -

في بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندم فإذا بكل ما قال مقال ووصف الله تعالى ايضا هذا الصنف بين الناس انه يكون شديد

انه يكون شديدا على الاعداء حنونا او - 00:05:24

لطيفا مع الاولىء ها قال الله تعالى وعلى الكفار اشداء على الكفار رحمة بينهم. هم. محمد رسول الله والذين معه اشداء الكفار رحمة - بينهم تمام ثم قال في البيت السابع والعشرين اشد مين هذا الممدوح؟ اشد من الرياح الهوج بطشا واسرع في الندى منها هبوبا. فاذا -

00:05:38

ارا انت شدته بشدة الرياح اللي طبعا ما نقصد الرياح العادية. اصلا الرياح التي تقتلع ايش؟ تقتلع الناس من بيوتهم تقتلع البيوت الرياح التي الرياح التي بعثها الله الى قوم عاد. هذا هذه التي يقصدها آآ المتنبي في هذا البيت. فيقال فيقول هو - 00:05:59 اشد من هذه الرياح القاتلة بطشا الرياح التي لم تبقي منهم باقية ها قوم آآ عد آآ هنا ايضا هو في قوته وفي شدته وفي بطشه على اعدائه اشد من هذه الرياح لكنه ايضا عند اسراعه للندى عند ندى الكرم يعني واسرع في الندى منها هبوبة ولكنه في الكرم -

00:06:19

اسرع من هذه الرياح. يعني يسارعوا الى مجالس الكرم. يسارعوا الى ان يعطي الناس ها ويكرم عليهم فهو اشد منها بطشا لكنه اسرع منها هبوبا. وطبعا بطشن هبوبا على الاغلب بعضهم قال انها حال لكنها اغلب التمييز - 00:06:44 الاسم النكرة المنصوب الذي يأتي بعد اسم التفضيل اعراب وتمييز. هم ثم قال في البيت الثامن والعشرين وقالوا ذاك ارمى من رأينا. يعني اشرأوه راميا مصيبة يصيب الهدف بدقة فقالوا ذاك اربع اسم تفضيل. يعني احسن - 00:07:01

رأينا راميا وقالوا ذاك ارمى من رأينا. فقلت مين ؟ المتنبي قلت لهم رأيتكم الغرض القريب. يعني انت حكمتم على انه انسان واشد انسان اصابة للهدف او انت رأيتموه يفعل ذلك مع الغرض القريب. اي مع الهدف القريب. غرض الهدف - 00:07:19

فكيف اذا رأيتموه يصيب الغرض بعيد؟ ما فيش كلام مسكت عنه. يعني انت تعجبتم لاصابتة الهدف القريب. فكيف يكون عجبكم عندما ترونوه يصيب الهدف البعيد سيكون اعجبكم اشد. لانه قد يشتراك معه غيره في اصابة الهدف القريب. ولكن - 00:07:39 انه لا يشتراك معه احد في اصابة الهدف البعيد لدقة اصابته. فلا تتعجبوا من هذا الذي ترونوه انكم لم تروا كيف يصيّبوا الاهداف بعيدة. وقد يكون الموضوع على المجاز. الهدف القريب يعني ما حققه من الملك. لكنه مطامحه اعلى واهدافه اعلى. ها فلا - 00:07:59 جابوا من تحصيل الملك بجده واجتهاده وتدبره وحسن تدبره. اذ ان هناك ما هو اعلى استطاع ان يحصله اعلى الملك استطاع ان يصيّبه ويحصله. هم ثم قال في البيت التاسع والعشرين وهل يخطي باسهمه الرماية؟ الرماية جمع رمية وهي كل ما يرمى هي كل ما تقصد والاهداف يعني زي ما - 00:08:19

وهي كل ما يمتطي يركب اي الدواب. فرمادية رمية مطايها مطية هدايا هدية منايا يمنية. معروف هذا الجمجم مفرده لكن رميا مفردها رمية اي كل ما يرمى كل هدف. قال وهل يخطي باسهمه الرماية الرماية طبعا هذا استفهام - 00:08:42

معناه البلاغ النفي يعني لا يخطي لا يفعل ذلك. وهل يخطي باسهم الرماية وما يخطي بما ظن الغيوب هو يفعل يصيّب فيما هو اعظم من اصابته الاهداف المادية التي ترونها. انه يصيّب الاهداف المعنوية التي تكون في الغيب في عالم الغيب. اي يكون - 00:09:02 ثاقب الفكر يصيّب الهدف المستقبلي الذي لا ترونوه انت اليوم غائب عنكم يستشرف المستقبل الف كما زرقاء الياما ما سيحدث في المستقبل فيدبر له الامر تدبّرها قبل ان يحدث. انت حين ترونوه يصيّب آآ آآ - 00:09:24

لا يخطي باسهم الرماية فهذا شيء طبيعي لانه لم يخطي اصلا بما هو اعظم من هذا الذي هو ابساط باه يصيّب الاهداف المادية العادبة انه يصيّب الاهداف الغافية عن الفكر - 00:09:44

انه يصيّب الاهداف التي لا ترونها انت ولا تدركون كيف يمكن ان تكون في المستقبل هو ثاقب النظرة شديد الرأي يستشرف مستقبل ويحتاط للامر فيصيّبه. ها فيرى فيه الرأي فيصيّب فيكون رأيه صائب. وهذا اعظم مما ترونوه - 00:09:58

امام اعينكم مما يصيّبه من الاهداف. هم. الاهداف المادية. اذا وهل يخطي باسهمه الرماية وما يخطي بما ظن الغيوب يعني وما يخطي الغيوب بما فكر بما ظن بما رأى بما اعمل رأيه فيه بما اظن. طيب - 00:10:18

ثم قال في البيت الثالثين اذا نكبت كنانته استبنا بانصلها لانصلها ندوها. اذا نكبت نثرت والكنانة هي الوعاء الذي تجمع فيه السهام. مم.

وهي الجمعة ايضاً. وجمعها كنانن. ها. اه اذا نكبت كنانته استبني تبين - 00:10:34
لا لا لا يعني استبنا يعني تبين لنا بانصلها وان نصل هو رأس السهم. لانصرها ندويا. يعني قد اصاب نصلها اصلها يعني هو يرمي
الاهداف لشدة اصابته للاهداف يرمي الاهداف بهذه الاسهم فيتعلق النصل - 00:10:54

الهدف ثم يرمي به سهما اخر فيصيب ليس الهدف الكبير الذي قد يكون يعني النصر صغير جدا نصل السهم فاصاب لدى النصل الذي
اصاب الهدف اصلا. يعني ايش ؟ دقة اصابته تصل الى حد ان يصيب النصل الذي داخل الهدف - 00:11:14
ان يصيب الهدف شيء شيء آآل ورائع وقد يشتراك معه اخرون فيه ولكن ان يصيب النصل بنص اخر لسهم اخر في هذا النصل
المثبت او المثبت في الهدف فهذا ما لا يستطيعه احد سواه. هم - 00:11:34
اذا نكبت كنانته استبني بانصرها لانصرها ندوها وندوب اثار الدم او الجراح فهو جرح بنصل نصلا سابقا. فنصل استقر ثم جاء نص
اخر فجرح واصاب بالنصل الاخر النصل الاول. فهو لم يصب الهدف فقط وانما اصاب نقطة في هذا الهدف لا يستطيع احد ان يصل
00:11:54

اليها لشدة دقتها في الاصابة. هم. وطبعاً هذا المعنى كثير بحبه المتنبي. قالوا. اه قال في بيت قال اه فصرت اذا اصابتني اذا اما
ان نقول المتنبي بالمتنبي كعادتنا فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال. اه هو هو ي يريد ان يقول - 00:12:15
انه النصال لم تجده مكان اخر لكثرتها. بس هنا تكسرت النصال وعلى النصال على نصل واحد. هون بهذا في هذا البيت للدقة معنى
شدة الدقة هناك شدة الالم اذا قال اذا نكبت كنانته استبني بانصرها لانصلها ندويا. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين يصيب ببعضها
افواه - 00:12:37

بعض فلولا الكسر للتصلت قطيبا. يعني يصيب ببعض هذه السهام افاق بعض الافواق جمع فوق والفوق السهم المنكسر. يعني النص
المتبقي منه. فيقول هو يصيب بنصل جديد نصلا سابقا. فيقع النصل الثاني النصل واحد يعلق بالهدف - 00:13:01
فقال لو لم يقع لكان يصيب نصلا بنصل فيتصل ببعضها ببعض صار قضيبا صار كالرحم يصيبه ببعضها افواقا يعني سهم المنكسر
السابق. بعض فيأتي بسهم جديد. فلو ثبت نصل السهم الثاني في نصل السهم - 00:13:25

ثم جاء بالسهم الثالث. فثبت نصل السهم الثالث في النصل في نصل السهم الثاني لشدة دقة اصابته واتصل ببعضها ببعض لصارت
قضية صارت لصارت رمحا متصلة. فيقول فلولا الكسر فلولا سقوطها لانه لا يعلق النصل بالنصل لكن يعلق النصل الاول فقط بالسهم -
00:13:44

شف الدقة انه ولا سهم يخطئ مصلى سهم سابق. مو الهدف الهدف خلصنا منه هذا سهل جدا تصبيه اذا كان صعبا عند اخرين لكن
يصيب النصل فوق النصل. هم. قال يصيب ببعضها افاق بعض فلولا الكسر للتصلت قضيبا. ثم قال - 00:14:04
في البيت الثاني والثلاثين بكل مقوم اي يصيبها بكل مقوم. لم يعص امرا المقوم السهم خاص نقول ببعضها اي ببعض هذه السيام.
فقال يصيب ببعضها ثم قال بكل مقوم كانه بدن بكل مقوم من ببعضها اللي في البيت الواحد - 00:14:24

ثلاثين. كلمة بكل مقوم في البيت الثاني والثلاثين بدل من ببعضها في البيت الواحد والثلاثين. بكل مقوم لم يعص امرا يعني بكل سهم
لم يعصي لامير امرا. وهل السهم يعقل حتى لا يعصي امر الامير؟ قالوا بعد له حتى ظننا - 00:14:42

اهو لبيبة اي حتى ظننا السهم لبيبا اي انسانا عاقلا يطيع الامير. فهو لا يستطيع ان يعصي امر الامير. فيصيب نصل النصل ويتصل هذا
النصل بالنصل فلو اتصل دون ان يقع ويسقط على الارض لانه حديد لكان قنا لرحم او كان قضيبا ايقن او عصا رمح. هم -
00:15:02

اذا قال بكل مقوم لم يعص امرا له حتى ظنناه لبيبا. اذا دعونا نتوقف عند البيت الثاني والثلاثين ونكمel ان شاء الله تعالى في الحلقة
الثالثة والتسعين فالى ذلك الحين اترجمكم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:15:25
00:15:44 -